

السل الرئوي وعلاجه

مختصة من خطبة للدكتور وبر بقلم جناب الدكتور سليم مرصلي من اطباء الجيش المصري
تابع لما في الجزء التاسع

الامر الثاني الهواء النقي . يجب على المسولين ان يسكنوا الخيام اذا امكهم والا فليقيموا
في الهواء اكثر وقتهم ولا سيما اذا ازم من مرضهم . . . واذا قيل للمسول ان دواء دائي في الهواء النقي
جد وءاءه ولو كان في بلاد طقسها متقلب فلا يضي عليه وقت طويل في استنشاق الهواء النقي
حتى تقوى قابليته وتزيد قوته ويقل عرقه ويزول قلته ثم يصير يجب القيام خارج البيت ولو
كان متأكدًا عدم الشفاء . ويجب الاخذ بهذا الامر حتى في المدن الكبيرة النافسة الهواء لان
هواء شوارعها ومنتزهاتها يكون اتق من هواء بيوتها فيجب الابتعاد عن البيوت ما امكن . واذا
قضي على المسول ان يقيم في غرفة فيجب ان تكون الغرفة اكثر غرف البيت تعرضا للشمس وان
تكون رحبة ما امكن ويقضي تجديد هوائها دائما حتى يبقى نقيًا نهارًا وليلاً ولا يجوز ان تزيد
حرارتها عن ٦٢ درجة فاربيت . ويجب ان يكون سرير المسول مفتوحًا من كل الجهات وان لا يقيم
فيه اكثر من ثماني ساعات او تسع ساعات في اليوم لانه ما من شيء اشد اذى من الزام العليل
بالبقاء في فراشه . ويستثنى من ذلك الاحوال التي يكون فيها الضعف شديدًا جدًا . اما مدة
بقاء العليل في فراشه فذات اهمية في كل الامراض ويجب على الطبيب ان يحددها ويعين
الوقت الذي يقيم فيه المريض في سريره والوقت الذي يقوم فيه منه ولا سيما في السل الرئوي
لانه اذا طال مكث المسول في فراشه او في غرفته زاد ضعفه وضعف نفسه ودورته وقابليته .
اما المحوادث التي ترافقها حرارة شديدة فلا يجوز فيها للعليل ان يحرك اعضاءه كثيرًا ولا ان
يتعب نفسه بالجلوس وهذا لا يمنع تقيية الهواء لانه يمكن ان يوضع سريره حيث يأتي الهواء النقي
بسهولة بدون ان يتعرض لجاربه ويمكن ايضا الخروج به الى خارج البيت وهو ملق على سريره
او على مقعد وايضا خارجا ما امكن من الزمان

و يدخل تحت مسألة الهواء النقي الاقليم المناسب . ولا يمكن وضع قاعة عامة يعرف بها
اي الاقاليم انسب لكل المسولين اذ لا بد من اعتبار درجة المرض ومقدار ما حل بالنسج
الرئوي من الهلاك واختلاطات هذا المرض بغيره من الامراض ومن اعتبار بنية المسول
ومزاجه وكيفية العلة من حيث كونها متقدمة او متفجرة او حادة او مستكنة ويجب ان لا يفض

الطرف عن الاطوار العقلية والعمائد والاحوال التي نشأ فيها المرض . ولكن منها اختلفت
احوال المسولين فم منفتون في وجود نفع في مسالكهم الموائمة عارية من الشتاء الواقي فينفرس
فيها بانفس السل وتاثر بجميع الاجسام الدقيقة الطائرة في الهواء ولاسيما بالاجزاء الكربونية
التي تكثر حينما حل الفساد الآلي وحينما ازدحم الناس ولذلك كانت نقاوة الهواء اهم ما يلتفت
اليه في الاقليم واو كان للحرارة والرطوبة والنور والكهربائية والمطر والتلج وطبيعة الارض
وارتفاعها عن سطح البحر دخل عظيم في امر العلاج . اما نقاوة الهواء فتعتبر من حيث الاكسجين
والنيروجين والحامض الكربونيك والامونيا والبخار المائي ولكن اهمها كلها اعتبار نقاوتها من
الدقائق العائمة فيه . وقد وجدوا بعد التجارب العديدة ان هذه الدقائق تنقل او تعدم بالكمية
من الاماكن العالية فهي انسب الاقليم

ثم ان الاقليم لا يبيد المسلول ما لم يمكنه من النيام خارج البيوت مدة طويلة كل يوم ولا يمنع
من الرياضة ولا يضعف قابليته ولا صحة لما يعتقد البعض من ضرر الاماكن العالية بسبب اشتداد
البرد فيها لان الضرر انما هو من الهواء الفاسد . اما الاسباب التي تنفي بافضلية الاماكن المرتفعة
فهي نقاوة هوائها وقلة الدقائق العائمة فيه وجفافه وبرده ولطافته وسكونه في الشتاء ووفرة
الاوزون فيه وجفاف ارضها وشدة حرارة الشمس ونورها فيها فكل هذه الامور تزيد القابلية وتحسن
التغذية وحالة الدم فتتوي القلب والدورة والجهاز العضلي والعصبي والجلد فتعين في توقيف
المرض ثم في شفاؤه

امانة الاقامة في الاماكن العالية فتختلف باختلاف الاشخاص غير انه لا يجوز الذهاب منها
حتى يزول المرض او تظهر عدم موافقتها للمريض . وفصل الشتاء لا يمنع من الذهاب الي هذه
الاماكن ولكن الاولى ان يذهب المسلول اليها صيفاً حتى يعود على بردها ويختار المكان الذي تكثر
فيه غابات الصنوبر . والاماكن العالية تناسب كل حوادث السل الوراثي او المكتسبي وكل ما
يطلق عليه اسم السل الاحداثي الآتي ذكرها وهي اولاً حوادث اصحاب البنية التي اشيرنا اليها
(في الجزء الثامن) ثانياً جميع المحوادث المتقدمة جداً . ثالثاً السل المختلط بالامفيسيا
رابعاً . السل المختلط بالبول الزلالي . خامساً السل المرافق بعلته قليلة . سادساً السل المصحوب
بتفرج الخنجر . سابعاً . السل السريع المصحوب بجمي دائمة . ثامناً . السل المصحوب بدثور عظيم
في التسج الرئوي ثامناً . السل المصحوب بذات الجنب الصدرية . عاشراً كل المسولين الذين
لا يتدرون على الاكل في الاماكن المرتفعة او الذين يشعرون بالبرد دائماً
الامر الثالث الرياضة . وهي من افضل وسايط العلاج واهمها ولا يقل لزومها عن لزوم

الماء النقي والطعام المناسب لانها تعين المسلول على تناول كمية كافية منها فتحسن التغذية وتزيد قواه فيتمكن من مكافحة المرض بأمل الغلبة عليه . ويجب على الطبيب ان يعين نوع الرياضة ومدارها لان اصحاب هذا المرض هم مرضى العتول غالباً فلا يسوغ لهم ان يروضوا اجسادهم كما يريدون . فان ركوب الخيل من انفع انواع الرياضة ولكن اذا افترط فيه المسلول اضاع النفع ووقع به الضرر وكثيراً ما يجسر الانسان في دقيقة واحدة ربح شهر كامل . وانواع الرياضة مختلفة مثل ركوب الخيل والمشي والتجديف واللعب العضلي وصعود الجبال وكل الحركات المنتظمة الموضوعة لاجل تقوية الذراعين والصدر . واقابها تعود الانسان على اخذ نفس طويل وحفظه في صدره مدة ثم طرده بشرط ان يكون المواد تقياً

الامر الرابع تقوية الجلد . ضعف الجلد من اول اعراض هذا المرض واعراض الميل اليه فيجب الانتباه التام الى هذا الضعف وذلك لان الجلد الضعيف يتأثر من التغيرات الجوية بسهولة فيؤثر فيه البرد القليل وتبدل الملابس ونحو ذلك فتتأثر احشائه الجسم بالفعل المعكس ولا سيما الرئتان ويتعرض الانسان لركام الشعب والعلل الرئوية وظلل المضم . واذا كان مسلولاً فهذا الضعف من اعظم ما يعيق شفاؤه . وعلى من كان جلده ضعيفاً ان يتعرض للهواء كثيراً ويروض جسمه ويستحم بالماء فاتراً ثم يتال حرارة الماء يوماً بعد يوم حتى يصير قادراً على الاغتسال بالماء البارد . واذا كان الاستحمام متعباً فيستعاض عنه بفرك جسده ثم يبل فوطة بالماء الفاتر ويفرك بها جلده ثم يمسحها بفوطة جافة ويكرر ذلك يوماً بعد يوم حتى يصير قادراً على مسح جسمه باستنجة ثم على غسله بالماء

هذا وقد وصار الـل موضوعاً لاهتمام كثيرين خدمة لنوع الانسان وتخفيفاً لاسواء الحياة

—o—o—o—

كم ذاكرة لك

جرت عادة التدماء والهدئين ان يعدوا الذاكرة في الانسان قوة واحدة حصرها بعضهم في جزء من اجزاء الدماغ ولم يبحصروا آخرون في جزء معين . ولكنهم لم يقولوا ان الذاكرة قوى متعددة حتى خطر لبعض علماء هذا الزمان ان يمشوا عن النفس وقواها بالتجارب والمكاهدات ولا يقتصر على شهادة الوجدان الباطنية كما اقتصر الذين -لنوم . ولما كان باب التجارب في البحث عن العقل وشرائعه لا يزال جديداً فلا عجب اذا ممنا كل يوم باكتشاف جديد ونبأ غريب فعلى هذه السنة اتسع نطاق المعارف في كل العلوم